مكتبة
جامعة الإنسانية
بقدح دارالأمان

الحيل وسد الذرائع وأثرهما في المعاملات المالية المعاصرة

(التوريق نموذجاً)

إعداد

طاهر محمد هاشم المساوى

A1211241M01

رسالة ماجستير في الشريعة الإسلامية

كلية الشريعة والقانون – جامعة الإنسانية

قدح دار الأمان – ماليزيا

٢٠١٧م / ١٤٣٨هـ

HADIAH

ملخص البحث

تناول هذا البحث مشكلة أن الحيل معالمها غير واضحة عند العلماء وحتى عند من نُقل عنه إنكارها وجد الباحث أنه يعود تارةً ويقول بها في بعض المسائل، وبما أن المعاملات المالية المعاصرة تعقّدت وتعددت صورها جعل الكثير يعتبرها من الحيل المؤدية إلى الربا في مقابل من يعتبرها حيلاً جائزةً ومخارجاً تبعد عنه، إذاً فلا تزال بحاجة إلى الدراسة والتدقيق من منظور الفقه الإسلامي بمذاهبه الفقهية المعتبرة. وقد أثار الباحث عدداً من الأسئلة منها: ما مفهوم الحيل عند العلماء؟ هل هي محرمة أم في ذلك تفصيل؟ وما ضوابط العمل بالحيل وسد الذرائع؟ وهل التوريق حيلة وذريعة محرمة ومؤدية إلى الربا؟. هدفت هذه الرسالة إلى بيان مفهوم الحيل وسد الذرائع ومدى تأثيرهما في التوريق مع تكييف صور التوريق المعاصرة وفق أحكام المعاملات. ولقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث قام الباحث بوصف المسائل الفقهية ثم تحليل ما اتفق عليه الفقهاء وماختلف فيه مع الترجيح.ويسهم هذا البحث في مجال العلم من حيث أنه أظهر دور الشريعة الإسلامية في تعاملها مع المعاملات المالية المعاصرة مثل التوريق ووضع البدائل الموافقة مع قصد الشارع في حفظ المال وتنميته. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة منها إن التوريق بجميع صوره المعاصرة حيل وذريعة إلى الربا المحرم شرعاً وأنه لا يخلو من أن يكون بيع الدَّين لغير من هو عليه الذي قال عنه العلماء بتحريمه. وقد أوصت هذه الرسالة بالمزيد من الكتابات العلمية في فقه المعاملات المعاصرة، وكشف الخداع الذي تمارسه البنوك مع ايجاد البدائل لها.

ABSTRACT

This research comprises three sections; Introduction, three chapters and a conclusion.The problems encountered in the making of this research are tricks which are not clear and unknown to the scholars.Even those who were quoted denying them,you will find that they still mention them in other matters.Also,contemporary financial transactions has become very complicated and have different forms. It has thus driven many of the scholars to give them a second thought and consider them among the tricks which leadsto usury and there are others which are considered helpful in avoiding usury. Therefore further studies need to be carried out in order to understand them according to the Islamic jurisprudence.The researcher has raised a number of questions in this matter which includes the following;what is the concept of these tricks to the scholars?If the tricks are not acceptable,or if there is still need for further clarification and jurisdiction,what are the loopholes of using these tricks,and their plug loopholes?And how has securitization become a trick which is haram and leads to usury? This study aims to make clear the concept of these tricks, their plug loopholes and their effects on securitization of contemporary images in accordance with the fiqh transactions and provisions. The researcher has followed a descriptive and analytical approach on the doctrinal issues of the scholars and based his arguments on what has been agreed and disagreed and declared his opinion on what suits the situation best. This research contributes in the field of science, and it has opened up its contribution to the role of Islamic law in dealing with the contemporary financial transactions such as securitization and developments of alternatives which are acceptable in Islamic law in the process of saving wealth and investing it.It has showed the securities of all contemporary forms of tricks and a pretext to usury which are forbidden in Islam. Also, it is not free from the sale of debt which the scholars have declared it haram (proscription). It has also recommended further scientific literature in the fiqh of today contemporary transactions and revealing the deception which are practiced by banks and finding alternatives of such.

فهرس الموضوعات

ملخص الرسالة عربي	أ
ملخص الرسالة إنجليزي	ب
إقرار	ج
كلمة الشكر والتقدير	د
الإهداء	هـ
المقدمة	1
أسباب اختيار الموضوع	3
أهمية الموضوع	3
مشكلة البحث	4
أسئلة البحث	4
الدراسات السابقة	5
منهج البحث	7
خطة البحث	10

الفصل الأول:الحيل حقيقتها ونشأتها وأقسامها	16
المبحث الأول:تعريف الحيل ونشأتها ومصنفاتها	17
المطلب الأول:تعريف الحيلة لغةً	18
المطلب الثاني:تعريف الحيلة اصطلاحاً	21
المطلب الثالث:نشأة الحيل وتطورها	24
المطلب الرابع: أشهر الكتب المصنفة في الحيل	29
المبحث الثاني:أقسام الحيل عند الفقهاء	32
أولاً:تقسيم الحيلة باعتبار الوسيلة والمقصد	32
ثانياً:تقسيم الحيل باعتبار الحكم الشرعي لها	34
المبحث الثالث: أقوال العلماء في حكم الحيل وأدلتهم	39
المطلب الأول:أقوال العلماء في الحيل	40
المطلب الثاني: أدلة القائلين بجواز الحيل	42
المطلب الثالث: أدلة القائلين بتحريم الحيل	51
المطلب الرابع: بيان المذهب المختار	61
المبحث الرابع:ضوابط العمل بالحيل في الشريعة الإسلامية	65

المطلب الأول: ضوابط العمل بالحيل في الفقه 70
المطلب الثاني: ضوابط الناظر في المعاملات المالية 70
المبحث الخامس:آثار التحايل على الأحكام الشرعية 73
الفصل الثاني: سد الذريعة مفهومها وأقسامها ونموذج تطبيقها 76
المبحث الأول:مفهوم سد الذريعة 78
المطلب الأول: سد الذريعة لغةً 79
المطلب الثاني: مفهوم سد الذريعة اصطلاحاً 81
المبحث الثاني:أقسام سد الذرائع 85
المطلب الأول: تقسيم القرافي 86
المطلب الثاني: تقسيم الشاطبي 89
المطلب الثالث: تقسيم ابن القيم 92
المطلب الرابع:توضيح وبيان حول أقسام سد الذرائع 95
المبحث الثالث:الذرائع في المذاهب الفقهية ونماذج تطبيقية 97
المطلب الأول: الذرائع عند الحنفية 98
المطلب الثاني: الذرائع عند المالكية 100

المطلب الثالث: الذرائع عند الشافعية 103

المطلب الرابع:الذرائع عند الحنابلة 107

المبحث الرابع:حجية قاعدة سد الذرائع 109

المطلب الأول: حجية قاعدة سد الذرائع 110

المطلب الثاني: الفرق بين الحيلة والذريعة 124

المطلب الثالث: ضوابط العمل بسد الذرائع 126

المطلب الرابع: قرارات مجمع الفقه الإسلامي حول العمل بسد الذرائع 129

الفصل الثالث: مفهوم التوريق ونماذج تطبيقاته 131

المبحث الأول: حقيقة التوريق ونشأته 132

المطلب الأول: مفهوم التوريق 133

المطلب الثاني:نشأة التوريق وتطوره 136

المبحث الثاني: آلية عملية التوريق 138

المبحث الثالث: حاجة الاقتصاد إلى السيولة بالتوريق وضوابطه 149

أولاً: دوافع وأهداف عملية التوريق 150

ثانياً: الضوابط الشرعية لإصدار وتداول الصكوك الشرعية 155

المبحث الرابع:خطورة الدّين وآثاره 160

المطلب الأول: مفهوم الدَّين 163

المطلب الثاني: موقف الإسلام من الدين 165

المطلب الثالث: خطورة الدَّين وآثاره 166

المبحث الخامس: حكم التوريق 168

أولاً: توريق الدَّين النقدي 169

ثانياً: توريق مديونية السلع 170

المبحث السادس: حكم الأوراق المالية الصادرة بالتوريق 171

المطلب الأول:حكم الأسهم الصادرة بالتوريق. 176

المطلب الثاني :حكم صكوك الملكية الصادرة بالتوريق. 180

المطلب الثالث: حكم السندات الصادرة بالتوريق. 182

المبحث السابع: أهم صور التوريق المعاصرة 184

المطلب الأول:مفهوم الأوراق التجارية وحكمها 186

المطلب الثاني:مفهوم حسم الفواتير وحكمها 187

المطلب الثالث: مفهوم بيع التدفقات النقدية وحكمه 180

المطلب الرابع: الفوترة (Factoring) 182

المطلب الخامس:المقابلة 184

المطلب السادس:بيع الجامكية 186

المبحث الثامن: البدائل الشرعية للتوريق 187

الخاتمة وأهم النتائج 193

التوصيات 196

قائمة المصادر والمراجع 197